

نموذج لامتحان البكالوريا رقم 04

شعبة علوم تجريبية

ومنهم من يقول لطفه حسين

النص:

ومنهم من يقول أن الناس جميعا بحاجة إلى (أن يقرؤوا) ويفهموا ويتذوقوا ويستمتعوا بالجمال الأدبي، فيجب أن يكون الأدب شعبيا يفهمه ذو الثقافة الممتازة وذو الثقافة المتوسطة وذو الثقافة الضئيلة.

ولا ينسى هؤلاء إلا شيئا واحدا، هو أن الأدب فن رفيع، والفن الرفيع لا ينزل وإنما يرقى إليه طلابه ومحبه، وليس الأدباء مكلفين أن يعلموا بهم من التعليم والثقافة إلى حيث يستطيعون أن يتذوقوا الآداب الرفيعة والفنون الجميلة.

وكما يطلب إلى الأديب ألا أن يكون أديبه ممعنا في الغرابة، متعمدا للغموض، وألا يؤدي في ألفاظ وأساليب لا تعيش في هذه الأيام، وإنما كانت تعيش في العصور القديمة، البعيدة العهد فلا ينبغي لمن يكتب الآن أن يتكلف مذهب ابن المقفع أو طريق الجاحظ ولا ينبغي (يرهق الناس) من أمرهم عسرا فيفرض عليهم الرجوع إلى المعاجم في كل سطر.

فالجمال لا يكون في غرابة اللفظ وخشونته، ولا في جفاء المعنى، وغموضه، ولا في التواء الأسلوب وتعقده، وإنما الجمال شيء آخر (يناقض) هذه الخصال عن المناقصة لا على الأديب أن لا يفهم الذين لم تكتمل أداتهم من المعرفة، وإنما على هؤلاء أن يكملوا معرفتهم وثقافتهم، شأنهم في ذلك شأن الذي قال لأبي تمام ذات يوم: "لم لا تقول ما يفهم؟" فأجاب أبو تمام: "ولم لا تفهم ما يقال؟".

الأسئلة

أولا: البناء الفكري:

- 1- ما هو الفن الذي ينتمي إليه هذا النص؟ علل.
- 2- ما القضية التي أثارها الكاتب في هذا النص؟

- 3- ذكر الكاتب الخصال التي تناقض الجمال الأدبي، وضحها وبين إلام يهدف الكاتب من خلال النص؟
- 4- لخص مضمون النص.

ثانيا: البناء اللغوي:

- 1- أعرب ما تحته خط إعرابا لفظيا وما بين قوسين إعرابا محليا.
- 2- عين القرائن اللغوية التي حققت الانسجام في النص.
- 3- ما نوع الصورة البيانية في قول الكاتب: "يجب أن يكون الأدب قريب التناول"؟
- 4- استخرج محسنا بديعيا مبينا نوعه وأثره على المعنى.
- 5- من خصائص أسلوب طه حسين التكرار وضحه مبينا سببه.
- 6- عين النمط الغالب في النص مع التعليل.

ثالثا: التقويم النقدي:

هل يبدو الكاتب من المقلدين أم من دعاة التجديد وضح ذلك؟

الاجابة

أولا: البناء الفكري:

- ج1- ينتمي هذا النص إلى فن المقال النقدي، لأنه يطرح قضية تخص الأدب من أجل تحديد المواصفات الدقيقة للأدب الراقى.
- ج2- القضية التي أثارها الكاتب هي اختلاف الرأي ووجهات النظر حول كيفية تذوق الأدب والفن الرفيع. وهناك رأيان الأول يقول: أن الكاتب يجب عليه أن ينزل لغته ومعانيه إلى أبسط المستويات. والرأي الثاني يقول: أن الأدب فن

نبيل يجب أن لا يهبط إلى أضعف المستويات بل يكتب للطبقة الراقية التي تستطيع تذوق الأدب.

ج3- المستويات التي تناقض الجمال الأدبي هي:

- النزول بالأدب إلى المستويات الشعبية.
- أن لا يكون الأدب ممعنا في الغرابة والغموض.
- أن لا يؤدي بالفاظ وأساليب مهجورة لا تعيش في أيامنا.
- لا ينبغي الكتابة بطريقة الجاحظ وابن المقفع.
- أن لا يرهق الناس في الرجوع إلى المعاجم في كل سطر يكتبه.
- أن لا تكون الألفاظ غريبة وخشنة وغامضة جافة في معناه وملتوية ومعقدة في أسلوبها.

ج4- وقف طه حسين في نصه على إشكالية النقد في المفهوم الحقيقي للأدب، فبين لنا أن هناك من يرى أن يكون الأدب شعبيا في مضمونه وأسلوبه. وهناك فئة النخبة تريد أدبا لا يفهمه إلا الأدباء المختصين، وهناك رأي ثالث يريد أدبا متحررا من قيود التقليد وعدم السير على طريقة الجاحظ وابن المقفع ولا بد من مسايرة العصر.

ثانيا: البناء اللغوي:

ج1- الإعراب اللفظي والمحلي:

الإعراب اللفظي:

- جميعا: توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على

آخره.

- الأيام: بدل مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

- إنما: كافة ومكفوفة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

- الجمال: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

- شيء: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الإعراب المحلي:

- [أن يقرأوا] المصدر المؤول من الجملة الفعلية في محل جر اسم مجرور

— [إلى].

- [يرهب الناس] جملة فعلية في محل نصب مفعول به.

- [يناقض] جملة فعلية في محل رفع نعت.

ج2- إن القرائن اللغوية التي حققت الانسجام هي حروف العطف مثل

"و، ف" وحروف الجر مثل "في، الباء، إلى، من" والجملة المضافة مثل "نو

ثقافة، طلابه، محبوه، طريق الجاحظ" والجملة الموصوفة "الفن الرفيع، الثقافة

المتأززة، الثقافة المتوسطة، الثقافة الضئيلة، العصور القديمة" وقد ساعدت هذه

القرائن على إحكام النص وربطه ربطا محكما.

ج3- في قوله (يجب أن يكون الأدب قريب التناول) استعارة مكنية إذ

شبه الأدب بالطعام فحذف المشبه به، وترك من لوازمه لفظة (التناول) وسر

جمالها التجسيد حيث جسد الأدب بطعام لذيذ يؤكل، أما أثرها فقد وضحت

المعنى، وأضفت جانبا فنيا وجماليا وأعطته قوة وتوكيدا.

ج4- المحسن البديعي هو: طباق الإيجاب [الممتاز # ضئيلة] و[ينزل # يرقى]

أما أثره فقد أحدث نغما موسيقيا تستأنسه الأذن ويشرح له القلب وقد راد النص

وضوحا وقوة وتوكيدا وجمالا، وخاطب العاطفة والعقل معنا.

ج5- إن التكرار عند طه حسين عائد إلى أنه كان يملئ كتاباته على

زوجته سوزان مما يتطلب الإعادة، لذلك فإن التكرار عند طه حسين يفيد التوكيد

ويشيع نغمة موسيقية وفي التكرار إقناع فكري وإحاح على المعنى.

ج6- النمط الذي استخدمه الكاتب هو النمط الحجاجي وهو طريقة تقنية في إعداد النص البرهاني، بغية إقناع المرسل إليه ومؤشراته:

- استخدام ضمير المتكلم من قبل المرسل باتجاه المرسل إليه، من خلال ضمير المخاطب.

- تنامي الأفكار.

- الروابط الزمانية، والسببية الاستنتاجية

- استخدام النعوت المعبرة.

- استخدام الخطاب المباشر.

- استخدام الجمل القصيرة.

- استخدام الأسلوب الموقع والمكثف بالتكرار أو الإعادة والتناوب.

- الاستعانة في عملية البرهنة بالحجج والأمثلة.

- الشاعر ظاهر في القصيدة ويحاول البرهنة.

ثالثاً: التقويم النقدي:

لم يكن الكاتب من نخبة المجددين إلى أبعد الحدود، وإنما هو يأخذ من الآداب الغربية ما يزيد الأدب العربي ثراء وقوة فصارت لغته سهلة والألفاظ دقيقة التصوير كثيرة التكرار وإنما في غير ملل، فأسلوبه من السهل الممتنع، ولم يكن من المقلدين، فقد اتخذ حلاً وسطاً فهو يأخذ من القديم والجديد ويمزج بينهما، لهذا وقف طه حسين على مفترق الطرق فهو لا ينتهج نهج القدامى، ولا يتبع الأدب المعاصر إلى أبعد الحدود بل يأخذ منه ما يناسبه.